حرف الشين

حرف الشين

الشَّاذّ :

انظر: الحديث الشاذ .

الشَّاذِلِيّة :

طريقة صوفية، تنسب إلى أبى الحسن الشاذلى، وهو على بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف أبو الحسن الهذلى الشاذلى، نسبة إلى شاذلة فى المغرب بشمال إفريقيا، وتشترك هذه الطريقة مع غيرها من الطرق الصوفية في كثيرمن الأفكار والمعتقدات، وإن كانت تختلف فى أسلوب سلوك المريد أو السالك وطرق ترتيبه، ومجمل أفكار هذه الطريقة: التوبة، والإخلاص، والخلوة والذكر ....ولهذه الألفاظ معان تختلف بدرجات متفاوتة عن المعانى الشرعية، أما علم القرآن والسنة فلا يؤخذان عند الشاذلية إلا عن طريق شيخ أو مُرَبٍّ أو مرشد، وهو ما يستوجب على السالك الطاعة العمياء، ويؤخذ على الشاذلية ما يؤخذ على الطرق الصوفية من مآخذ انحرفت بسالكيها عن الطريق الإسلامى السَّوىّ.

الشاهد :

فى **اصطلاح المحدثين**: هو الحديث الذى يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظا ومعنى أو معنى فقط، مع الاختلاف فى الصحابى .

وقيل: هو أن تحصل المشاركة لرواة الحديث الفرد بالمعنى سواء اتحد الصحابى أو اختلف.

والهدف منه هو تقوية الحديث بالعثور على رواية أخرى للحديث.

الشِّجَاج :

هو الإصابات التى تقع بالرأس والوجه.

وأنواعه عشرة، وهى كلها لا قصاص فيها إلا الـمُوَضِّحَة إذا كانت عمدًا؛ لأنه لا يمكن مراعاة المماثلة فيها.

و هذه هى أنواعه :

١- الحَارِصة: وهى التى تشقّ الجلد قليلا.

٢- ا لبَاضِعة: وهى التى تشق اللحم بعد الجلد .

٣- الدامية أو الدامغة: وهى التى تنزل الدم .

٤- الـمُتَلاحِمة: وهى التى تغوص فى اللحم .

٥- السِّمْحاق: وهى التى يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة .

٦- الـمُوَضِّحَة: وهى التى تكشف عن العظم .

٧- الهاشمة: وهى التى تكسر العظم وتهشمه.

٨- الـمُنقِلة: وهى التى توضح وتهشم العظم حتى ينتقل منها العظام .

٩- المأمومة أو الآمة: وهى التى تصل إلى جلدة الرأس.

١٠- الجائفة: وهى التى تصل الجوف

والموضحة ـ كما سبق ـ فيها القصاص إذا كانت عمدا، ونصف عشر الدية إذا كانت خطأ، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، وهى خمس من الإبل، ولو كانت مواضح متفرقة، يجب فى كل واحدة منها خمس من الإبل.

والموضحة فى غير الوجه والرأس توجب حكومة عدل .

وفى الهاشمة عشر الدية (١٠ من الإبل).

وفى المنقلة عشر الدية ونصف العشر (١٥من الابل).

وفى الآمة ثلث الدية بالإجماع .

وفى الجائفة ثلث الدية بالإجماع، فإن نفذت فهما جائفتان، ففيهما ثلث الدية.

وفى بقية الأنواع حكومة عدل.

الشَّرْط:

هو فى **اصطلاح الأصوليين**: الأمر الذى يتوقف عليه وجود الحكم، ويلزم من عدمه عدم الحكم، ولا يلزم من وجوده وجود الحكم .

فلا يلزم من وجود الوضوء وجوب الصلاة، ولكن لا تنفع الصلاة بدون الوضوء.

شَرْع مَنْ قَبْلَنا:

يقصد بشرع من قبلنا: شرائع الأنبياء السابقين كآدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، عليهم الصلاة والسلام.

وشرع من قبلنا من الأدلة التى اختلف الأصوليون فى القول بحجيتها، والقول بحجيتها ينبنى على استصحاب حكم هذه الشرائع السابقة للإسلام إذا لم يدل دليلٌ على نسخها .

ومما ورد دالا على الأخذ بشرع من قبلنا: أنه ﷺ كان يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشىء، ومما وافق فيه ﷺ أهل الكتاب أنه قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسأل عن سبب ذلك، فقالوا له: إنه اليوم الذى نجّى الله فيه موسى، وأغرق فرعون فصامه، وأمر الناس بصيامه فرضًا حتى شُرع صيام رمضان، وكذلك ما ورد فى القرآن حاضًّا على الأخذ

بشرائع الأنبياء السابقين من مثل قولـه تعـالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل :١٢٣].

شركة الأبدان:

انظر: شركة العقود .

شركة الأعمال :

انظر: شركة العقود.

شَرِكة الأملاك :

هى أن يتملك أكثر مـن شـخص عينـا مـن غـير عقـد وتكـون اختياريـة أو جبرية .

فالاختيارية: مثل أن يوهب هبة لشخصين فيقبلا، فيكون الموهوب ملكـا لهما على سبيل المشاركة .

والجبرية: هى التى تثبت لأكثر من شخص جبرًا دون أن يكون لهم دخـل فى إحداث الملكية كما فى الميراث .

ولا يجوز لأى شريك فى هذه الشركة أن يتصرف فى نصيب صـاحبه بغـير إذنه.

شَرِكة التَّقَبُّل :

انظر: شَركة العقود .

شركة الصَّنَائع :

انظر: شركة العقود .

شَرِكة العُقود:

هى أن يعقد اثنان فأكثر عقدا على الاشتراك فى المال وما نتج عنه من ربح .

وهى أنواع :

١ - **شركة المفاوضة**: هى التعاقد بين اثنين أو أكثر على الاشتراك فى عمل بشرط: التساوى فى المال وفى الدَّين وفى التصرف ـ بمعنى أنها لا تصح بين صبى وبالغ ـ وأن يكون كل واحد من الشركاء كفيلا عن الآخر فيما يجب عليه من شراء وبيع .

وقد أجازها الحنفية والمالكية، ولم يجزها الشافعى؛ لأن تحقق المساواة فى هذه الشَركة أمرٌ عسير لما فيها من غرر وجهالة .

٢ - **شركة الوجوه**: وهى أن يشترى اثنان فأكثر شيئا من الناس دون أن يكون لهم رأس مال؛ اعتمادا على جاههم وثقة التجار بهم، على أن تكون الشركة بينهم فى الربح .

فهى شركة على الذمم من غير صنعة ولا مال. وهى جائزة عند الحنفية والحنابلة لأنها عمل من الأعمال فيجوز أن تنعقد عليه الشركة، ويصح تفاوت ملكيتهما فى الشىء المشترى، وأما الربح فيكون بينهما على قدر نصيب كل منهما فى الملك.

وأبطلها الشافعية والمالكية؛ لأن الشركة إنما تتعلق بالمال أو العمل، وهما هنا غير موجودتين .

٣- **شركة الأبدان**: وهى أن يتفق اثنان على أن يتقبلا عملا من الأعمال، على أن تكون أجرة هذا العمل بينهما حسب الاتفاق. وكثيرا ما يحدث هذا بين النجارين والحدادين والخياطين وغيرهم من المحترفين .

وتصح هذه الشركة سواء اتحدت حرفتها أم اختلفت، كنجار مع نجار أو نجار مع حداد، وسواء عملا جميعا أو عمل أحدهما دون الآخر منفردين ومجتمعين. وتسمى هذه الشركة بـ : شركة الأعمال أو الأبدان أو الصنائع أو التقبل .

٤- **شركة العنان**: وهى أن يشترك اثنان فى مال لهما على أن يتجرا فيه والربح بينهما، ولا يشترط فيها المساواة فى المال ولا فى التصرف ولا فى الربح . فيجوز أن يكون مال أحدهما أكثر من الآخر، ويجوز أن يكون أحدهما مسؤولا دون شريكه، ويجوز أن يتساويا فى الربح كما يجوز أن يختلفا حسب الاتفاق بينهما .

فإذا كانت هناك خسارة فتكون بنسبة رأس المال.

شَرِكة العنان :

انظر: شركة العقود .

شَرِكة المفاوضة :

انظر: شركة العقود .

شركة الوجوه :

انظر: شركة العقود .

الشَّطْح :

هو فى **عرف المتصوفين**: كلمات تصدر عن العارف بالله ـ كما يدّعون ـ بطريق يُشعر بالنباهة، يظنها السامع بأنها من إلهام الله عز وجل له، وأنها صادرة عن الله، ورائحة الكذب تفوح منها .

الشُّعُوبِيَّة :

هى دعوة تهدف فى مجموعها إلى إذاعة موجة الإلحاد التى ترمى إلى إنكار الشرائع كلها ومن بينها الإسلام. وهى إحدى حلقات المؤامرة والكيد للإسلام وأهله متسترة أحيانا بحب آل البيت والتشيّع لهم، وأحيانا بستار الأدب والفنون، وقد انتظمت فى طياتها عدة دعوات هدامة، مثل: القرمطة، والزندقة، والرافضة، والدهرية، والثنوية .

وكان منهاج عملها يقوم على أساس الزندقة الفكرية، والانحلال الاجتماعى ومهاجمة القيم الأخلاقية، والسخرية بأصول الدين والنظم الاجتماعية، وإثارة الجدل والشك فى تحريم الخمر وغيرها من المحرمات، وتارة بالهجوم على الثقافة العربية واللغة والأدب والتاريخ، والانتقاص من شأن العرب بهدف التشكيك فى السواعد التى حملت الإسلام ومحاولة إسقاطها وإسقاط قواعد الفكر الإسلامى معها.

الشَّيْخَان :

مصطلح«الشيخان» فى علم الحديث المراد به: الإمامان البخارى ومسلم .

الشِّيعَة :

هم الذين نصروا عليا ووالوه، وقدموه على أبى بكر، وعمر، وعثمان، و قالوا: إن الإمامة انتقلت إليه بعد موت النبى ﷺ، ثم فى بنيه من بعده بنص من النبى ﷺ .

وقد ظهر هذا المذهب فى آخر عهد عثمان رضي الله عنه، ونما وترعرع فى عهد على رضي الله عنه، ولما اشتدت المظالم على أولاد علىّ فى عهد الأمويين وكثر نزول الأذى بهم ثارت دفائن المحبة لهم، وهم ذرية رسول الله ﷺ، ورأى الناس فيهم شهداء الظلم فاتسع نطاق المذهب الشيعى وكثر أنصاره.

ولقد تعددت فرق الشيعة، فكان منهم الذين غالوا فى تقدير علىّ وبنيه لدرجة تأليه على ﷺ، وكان منهم الذين فضلوه على كل الصحابة بل وكفّروا معظمهم، وكان أيضًا فيهم المعتدلون الذى قالوا بتفضيل علىّ على كل الصحابة من غير تكفير أحد وهم الذين أطلق عليهم اسم « الزيدية ».

ومن أشهر فرق الشيعة فى العصر الحديث :

١ - الإمامية:

ويدخل فى عمومها أكبر مذاهب الشيعة القائمة الآن فى العالم الإسلامى فى إيران والعراق وما وراءها من باكستان وغيرها من البلاد الإسلامية .

والجامع لهؤلاء: أن الأئمة لم يعرفوا بالوصف، بل عينوا بالشخص، فعُيِّن الإمام على من النبى ﷺ، وهو يعين مَنْ بعده بوصية من النبى ﷺ ويسمون بالأوصياء، كما قالوا بعصمة الأئمة عن الخطأ والنسيان بدرجة تفضل الأنبياء .

وكما اتفق الإمامية فيما بينهم على أن عليا وصىُّ النبى ﷺ ، وبالنص، قرروا أن الأوصياء من بعد على هم أولاده من فاطمة: الحسن ثم الحسين رضى الله عنهما، وهؤلاء هم المجمع عليهم. وقد اختلفوا من بعد ذلك على فرق مختلفة فى الأئمة بعد هؤلاء، وأعظم هذه الفرقة فرقتان :

أ-الاثنا عشرية:

وهم يرون أن الخلافة بعد الحسين لعلى زين العابدين، ومن بعده لمحمد الباقر ثم لجعفر الصادق، ثم لابنه موسى الكاظم، ثم لعلىّ الرضا، ثم المحمد الجواد، ثم لعلى الهادى، ثم للحسن العسكرى، ثم امحمد ابنه وهو الإمام الثانى عشر. ويعتقدون أنه دخل سردابا فى دار أبيه بـ « سُرَّ مَنْ رأى » ولم يعد بعد، ثم اختلفوا فى سنه وقت إخفائه، وفى علمه، لكن ما عليه الشيعة الآن أن الحكم كان لعلماء مذهبه.

والإمامية الاثنا عشرية يفرضون فى الإمام سلطانا مقدسا يأخذه بإيصاء عن النبى ﷺ ، فكما أن ولايته كانت بالوصاية فتصرفاته كلها مشتقة من صاحب هذه الرسالة وهو النبى ﷺ، وهكذا اعتقدوا بعصمة الأئمة بل غالى البعض، وقال: بأن عصمتهم أولى من عصمة النبىﷺ ، وحيث كان أمين الوحى ينزل على النبى ﷺ فيصحح له إن أخطأ، أما بعد النبى ﷺ فلن ينزل جبريل لذا وجبت عصمة الإمام لأنه مُبَلّغ الشريعة بعد النبى ﷺ.

ويوجد الاثنا عشرية بكثرة فى العراق وإيران وبعض الدول الإسلامية .

ب- الإسماعيلية:

وهذه الفرقة تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق وهى تتفق مع الاثنى عشرية فى الأئمة إلى جعفرالصادق ثم عندهم بعده ابنه إسماعيل، ثم انتقلت عن طريق إسماعيل إلى ابنه محمد المكتوم ـ وهذا أول الأئمة المكتومين أو المستورين؛ إذ هم يقررون أن الإمام يصح أن يكون مستورا وتجب طاعته ولا يمنع ذلك من إمامته ـ ومن بعد محمد المكتوم ابنه جعفر الصادق وبعده ابنه محمد الحبيب، وبعده ابنه عبدالله المهدى الذى ظهر فى شمال إفريقية وملك المغرب، ثم كان من عقبه من أنشأ الدولة الفاطمية بمصر.

وهى منبثة فى أقاليم متفرقة من البلاد الإسلامية، وكثير منها فى الهند وبعضها فى باكستان، وقد كانت لها فى الإسلام دولة، فالفاطميون فى مصر والشام كانوا منهم، والقرامطة كانوا منهم.

٢-الزيدية :

هذه الفرقة هى أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة وأكثرها اعتدالا، وهى لم ترفع الأئمة إلى مرتبة النبوة، بل اعتبرتهم كسائر الناس ولكنهم أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ . ولم يكفروا أحدا من الصحابة .

وإمام هذه الفرقة زيد بن على زين العابدين، وقد خرج على هشام بن عبد الملك بالكوفة فقُتِل وصُلِب .

و أتباع هذا المذهب ـ الزيدى ـ موجودون باليمن الآن.

٣-الحاكمية :

هم من غلاة الشيعة الذين غالى بعضهم فى معنى الإشراف الإلهى حتى أخذ بنظرية حلول الإله فى نفس الإمام، ودعا إلى عبادته، وأنه كان على رأس هؤلاء الغلاة الحاكم بأمر الله الفاطمى الذى ادعى أن الإله قد حَلَّ فيه، ودعا إلى عبادته .

وقد اختفى، ثم مات، أو قتل على اختلاف الرواة، وقد أنكر مريدوه موته وزعموا أنه يعيش متخفيا وأنه سيرجع، وهذه الطائفة سميت بالحاكمية.

٤-الدَّروز:

وهم يكثرون بالشام، ولهم صلة وثيقة بالحاكمية، حتى إن بعض المؤرخين يقول: إن الذى وسوس إلى الحاكم أن يخرج على الناس بهذه الآراء المغالية رجل فارسى اسمه حمزة الدرزى، وهم ينسبون إليه، وأحوال الباقين منهم الآن فى خفاء، يستخفون بأعمالهم واعتقادهم من مجاوريهم وعشائرهم .

٥-النُّصَيْرِيّة:

وهم يسكنون بالشام، ويعتقدون الانتساب إلى الاثنى عشرية، ويعتقدون أن آل البيت أوتوا المعرفة المطلقة، ويعتقدون أن عليا لم يمت، وأنه إله أوقريب من الإله، وفى الجملة كانت آراء هذه الطائفة مزيجا من الآراء المغالية فى الفرق المنسوبة للشيعة.

وقد اتسع علمهم فى عهد قيام الدولة الفاطمية بمصر والشام، ولقد وجدوا من الحاكم بأمر الله من يتلاقى معهم فى أهوائه، ولذا كان ظهور زعيمهم (الحسن بن الصباح) فى فارس فى عهد الحاكم بأمر الله، وقد أخذ يثير الفتن ضد الدولة العباسية فى الوقت الذى كان الحاكم يدعى فيه الألوهية، وقد بث الحسن دعاته فى الشام يدعون إلى نحلته.

وقد كثر هؤلاء بالشام، واتخذوا مقرا لهم هو جبل (السمان) الذى يسمى الآن (جبل النصيرية)، وكان بعض كبرائهم يستهوون مريديهم بالتخدير بالحشيش، ولذلك سموا فى التاريخ «الحشاشين» .

الشُّيُوعِيّة:

مذهب فكرى يقوم على الإلحاد، وأن المادة هى أساس كل شىء، ويفسر التاريخ بصراع الطبقات، وبالعامل الاقتصادى .

وقد ظهرت فى ألمانيا على يد ماركس وإنجلز، وتجسدت فى الثورة البلشفية التى ظهرت فى روسيا سنة ١٩١٧م بتخطيط من اليهود، وتوسعت على حساب غيرها بالحديد والنار .

ولكن الشيوعية أصبحت الآن فى ذمة التاريخ، وبعد أن تخلى عنها الاتحاد السوفيتى الذى تفكك بدوره إلى دول مستقلة تخلت كلها عن الماركسية واعتبرتها نظرية غير قابلة للتطبيق .